



19 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، بغداد، العراق - في منطقة القائم غرب العراق بالقرب من الحدود السورية، واجهت عائلة مالك تحدي الجذام - وهو مرض استوائي مهمل غالباً ما يمر دون أن يلاحظه أحد.

عانى مالك (42 عاماً) وزوجته هدى (39 عاماً) وابنتهما سناء* المبالغة من العمر 12 عاماً من تقرحات جلدية مسطحة حمراء على أذرعهم وأرجلهم. وعلى مدار بضعة أشهر، جعلت القروح جلدهم متصلباً وجافاً، مما أدى إلى فقدان الإحساس في المناطق المصابة، مما بات يشكل خطراً عند التعرض لأي إصابة.

ومع تدهور حالتهم، أدركت الأسرة الحاجة الملحة لطلب الرعاية الطبية، فقامت بزيارة مركز الرعاية الصحية الأولية في مدينة القائم. وبعد فحص الأسرة، قرر الطبيب المعالج إحالتها إلى أحد المستشفيات ذات الخدمات التخصصية الثلاثية لإجراء التشخيص والإدارة المناسبين. لكن محنة الأسرة لم تنته بعد: لم يكن لدى المستشفى مخزون من علاج الجذام وهذا ما يعكس وضع الجذام باعتباره مرضاً استوائياً مهملًا غالباً ما يتم التغاضي عنه.

وإدراكاً منها لأهمية الحصول العاجل على العلاج الفعال للعائلة، قامت إدارة المستشفى بالتواصل مع الجهات الصحية العليا لبحث خيارات الحصول على الأدوية العلاجية. ونظراً للالتزام منظمة الصحة العالمية بالصحة العامة، طلبت وزارة الصحة العراقية المساعدة من مكتب منظمة الصحة العالمية في العراق لتوفير أدوية الجذام اللازمة للمرضى.

وتماشياً مع سياسة التعاون القائمة بين منظمة الصحة العالمية والوزارة، وشراكتها الفعالة في التصدي لتحديات الصحة العامة، بدأت منظمة الصحة العالمية في العراق جهود استجابة سريعة ومنسقة شملت التعاون على جميع مستويات منظمة الصحة العالمية الثلاثية: القطرية والإقليمية والمقر العام للمنظمة.

